وجاءته الخلع مع خادمه فيروز وفي ٨١٥هـ ارسل صاحب مصر
شيخو البقية الائمة الثلاثة ان يصلوا المغرب كما كانوا سابقا
فصلوا المغرب اربعتهم في وقت واحد ليلة السادس من ذي الحجه
فايده قال الفاسي واما حدوث صلاة هذه الائمه على هذه الصفة
فلا اعلم اي وقت كان ثم نقل ما يدل على الحنفي والمالكي كانا مو
جودين مع الشافعي ٧٩٤هـ وان الحنبلي لم يكن موجودا وانما
كان امام الزيديه ثم قال ووجدت على ان الحنبلي كان موجودا
في عشر ٨٤٠هـ والله اعلم وفيه قال وفي ٨١٧هـ لما كان يوم الجمعه
من شهر الحجه حصلت الفتنه بين القواد والمصريين وانتهكت
فيها حرمة المسجد لما حصل فيه من القتال وسفك الدماء وتروث
الخيل وربطها فيه وسببها ان امير المصري اداب بعض العبيد
بالعزة على حمله السلاح لنهيه عن ذلك وحبسه فرغب اليه في
اطلاقه فامتنع فلما قام الناس لصلاة الجمعة ذلك اليوم هجم جماعة
من القواد المسجد من باب ابراهيم على ضيوفهم وعليهم لامات
الحرب وانتهوا الى مقام الحنفي فليتهم الترك فقاتلوهم
بسوق العلافه وهو السوق الصغير فظهر عليهم المصريون
وانتهب السوق وبعض البيوت فلما كان آخر النهار امر
الامير بتسمير ابواب المسجد كلها الا باب بني شيبة والباب
الذي عند المدرسة المجاهدية فسمرت وادخل ما خيله جميعها
المسجد وجعلت في الرواق الشرقي قريبا من رباط الزابي وباتت
في المسجد الى الصبح والمشاعل موقوده ونهبت القواد الحاج الذي
بالابطح

اعادة الائمة الاربعه للصلاة في المقام

فتنة عظيمة بمكة ربطت الخيل بالمسجد وروثت

بالابطح وخارج المسجد وانضم الشريف حسن الى القواد في موضع
يقال له الطنبلاوي اسفل مكة وحضر اليه في بكرة هذا اليوم جماعة
من اهل مكة لانه كان غايبا ووصل يوم السادس من ذي الحجه فذكروا
له ما وقع فاظهر التعب وكراهة ذلك فرجعوا الى الامير واخبروه
بمقاله وانه اخطا في امساك القايد فاطلقه وامر صاحب مكة
بان يجدهذه الفتنه فرجعوا واخبروا الشريف وطلبوا منه
العفو عن هذه الزلة فبعث ولده احمد الى الامير فاخلع عليه
فخرج من عنده وناري بالامان فاطمانت الناس وامنت

عمارة ظلة المؤذنين فوق زمزم

بعد تعب كثير ولا اعلم فتنه اعظم منها بعد القرامطه والله
اعلم انتهى وفي ٨١٨هـ عمرت ظلة المؤذنين التي فوق زمزم
وكانت من خشب فبنيت بالحجر الصوان وفرغ منها في رجب
ومنها عمرت عين يازان بعد انقطاعها فوصلت لمكة ومنه قال
وفي ٨٢٦هـ من خيرات السلطان احمد بن المؤيد انه جعل للشريف

ابطال المكس على الخضروات وتعويض شريف مكة عنه

حسن شريف مكة الف اردب والف دينار تحمل اليه على تزكه
المكوس على الخضروات بمكة وامر ان يكتب ذلك على اساطين
المسجد فكتب وهو باق الى الان وفي ٨١٨هـ قال من فهد احدث
الاشرف بن سباي مظلمة المشور بجده لما سمع بورود المراكب الهنديه

احداث المشور بجده

فبعث بعض خدمه الى ساحل جده فصادف ابراهيم الناخوذه في اربع
عشر مركب موسقة من انواع البضايع فاخذ منها المشور ووجد
التجار راهم بجده بخلاف ما كانوا يظنونه بهدن فتركوا عدن
واتخذوا جده بندرا ولم تزل تتزايد في العماره وتتلاشى عدن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)